Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حال المسلمين بعد وفاة النبى ﷺ

كان «ابن النفيس» يعتمد فى الفنون الثلاثة الأولى من «الرسالة الكاملية فى السيرة النبوية» على ما جاء فى القرآن المجيد ، وعلى ما ورد من الأحاديث النبوية الشريفة ، ولذلك عنينا بشرح تلك الآراء ، ودعمنا كل باب من أبواب تلك الفنون الثلاثة بالاستشهاد ببعض الآيات القرآنية الكريمة ، وببعض الآحاديث النبوية الشريفة مما يبيّن المصادر التى اعتمد عليها فقيهنا «ابن النفيس» لأنها كانت الينبوع الذى استقى منه آراءه ، واعتمد عليها فى كتابة الفنون الثلاثة الأولى من «الرسالة الكاملية فى السيرة النبوية» وهى التى كان يرمى من وراء تأليفها أن يبيّن للناس أن تعاليم الإسلام هى الكفيلة وحدها لضمان السعادة للإنسان فى الحياة الدنيا وفى الآخرة ، معارضا فى ذلك آراء بعض الفلاسفة الذين تأثروا بالفلسفة اليونانية ، ومبينا فساد بعض ما ذهب إليه غلاة المتصوفين الذين تأثروا بالأفلاطونية الحديثة التى انبعثت من مصر على يد «أفلوطين» ومن تبعه من المفكرين .

وقد التزم «ابن النفيس» فى هذه المعارضة بتأييد آرائه بالحجج القوية التى جاءت فى فصول مرتبة وفق تسلسل طبيعى متصل الحلقات ، كما التزم أن يكون أسلوبه خاليا من المصطلحات الفقهية والفلسفية ، وكذلك من المصطلحات والتعبيرات ا لغامضة التى لجأ إليها كثير من الفلاسفة والمتصوفين ، ولذلك جاءت معارضته دفاعا عن العقيدة الإسلامية والشريعة المحمدية واضحة المنهج وسهلة الأسلوب ، مما جعلها صالحة للانتشار فى أوسع مجال ، ويمكن أن يتفهمها بسهولة أكثر الناس من مختلف المستويات العلمية والثقافية .